ثم يعرج اليه وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال وهو القاهر فوق عباده وقال لعيسى عليه السلام
اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه وقد اخبر الله تعالى في موضعين من كتابه
عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله
موسى واني لاظنه كاذبا يعني اظن موسى كاذبا في انه له الها في السما فهذه الاية تدل على ان موسى
كان يقول الهي في السما وفرعون يظنه كاذبا قال ومن الحجة ايضا في انه على العرش فوق السموات
السبع ان الموحدين اجمعين من العرب والعجم اذا كربهم امر او نزلت بهم شدة رفعوا ايديهم
ووجوههم الى السما ونصبوا ايديهم رافعين لها مشيرين بها الى السما يستغيثون الله ربهم
تبارك تعالى وهذا اشهر واعرف عند الخاصة والعامة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه
اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للامة التي اراد مولاها
عتقها وكانت عليه رقبة مؤمنة فاختبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قال لها اين الله فا
شارت الى السما قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة فاكتفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم برفعها راسها الى السما واستغنى بذلك عما سواه قال ابو عمر رضي الله عنه اهل السنة
مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القران والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة
لا على المجاز واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيا على
الحقيقة ويزعمون ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقربها نافون للمعبود والحق فيما قاله
القايلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم ائمة الجماعة والحمد لله انتهى كلامه ؛؛

وكذا على الاشعري فانه ... في كتبه قد جاد بالتبيان ؛؛
من موجز وابانة ومقالة ... ورسايل للثغر ذات بيان ؛؛
واتى بتقرير استواء الرب فو ... ق العرش بالايضاح والبرهان ؛؛
واتى بتقرير العلو باحسن التـ ... ـقرير فانظر كتبه بعيان ؛؛
والله ما قال المجسم مثل ما ... قد قاله ذا العالم الرباني ؛؛
فارموه ويحكم بما ترمونه ... هذا المجسم يا اولي العدوان ؛؛
او لا فقولوا ان ثم حزازة ... وتنفس الصعدا من الحران ؛؛
فسلوا الاله شفاء ذا الدا العضا ... ل مجانب الاسلام والايمان ؛؛

يعني ان الامام ابا الحسن الاشعري قد اوضح في كتبه كالابانة والموجز والمقالات الاسلاميين ورسالته الى الثغر استواء الرب فوق عرشه وبرهن على ذلك وقرره باحسن التقرير وذكر في كتبه فانظرها ان شئت

وقد تقدم

قد تقدم بعض كلامه في ذلك قوله والله ما قال المجسم مثل ما قد قاله ذا العالم الرباني
اي ما قال المنبوذ عندكم بالتجسيم مثل ما قال الاشعري قوله فارموه ويحكم بما ترمونه
به هذا المجسم الخ اي فشنعوا عليه بمثل ما شنعتم به على اصحاب الحديث الذين هم عندكم
مجسمة وقوله بما ترمونه الاصل ترمونه ولكن حذف النون للوزن وقوله
تنفس الصعدا كالبرحا تنفس طويل قاله في القاموس وقوله الداء العضال
قال في القاموس داء عضال كغراب معي غالب
قال الناظم
وانظر الى حرب واجماع حكى ... سند ذاك من فتى كرمان
حرب هو ابو محمد حرب بن اسمعيل الكرماني صاحب الامام احمد صاحب المسائل المعروفة
التي نقلها عن احمد واسحق وغيرهما وذكر معها من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة و
غيرهم ما ذكره وهو كتاب كبير صنفه على طريقة الموطا ونحوه من المصنفات قال في اخره في
الجامع باب القول في المذهب هذا مذهب ائمة العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين
بها المقتدى بهم فيها وادركت من ادركت من علماء اهل العراق والحجاز والشام عليها فمن
خالف شيا من هذه المذاهب وطعن فيها او عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة
زايل عن منهج السنة وسبيل الحق وهو مذهب احمد واسحق بن ابراهيم بن مخلد وعبد الله
ابن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم وذكر
الكلام في الايمان والقدر والوعيد والامامة وما اخبر به الرسول من اشراط الساعة وامر
البرزخ والقيامة وغير ذلك الى ان قال وهو سبحانه باين من خلقه لا يخلو من علمه مكان و
لله عرش وللعرش حملة يحملونه وله حد الله اعلم بحده والله على عرشه عز ذكره وتعالى
جده ولا اله غيره والله تعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب عليم لا يجهل جواد لا يبخل حليم
لا يعجل حفيظ لا ينسى يقظان لا يسهو رقيب لا يغفل يتكلم ويتحرك ويسمع ويبصر وينظر
ويقبض ويبسط ويفرح ويحب ويكره ويبغض ويرضا ويسخط ويغضب ويرحم و
يعفو ويغفر ويعطي ويمنع ~~وينزل كل ليلة~~ وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا كيف
شاء وكما شاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الى ان قال ولم يزل الله متكلما عالما
فتبارك الله احسن الخالقين ؛؛ وانظر الى قول ابن وهب احد العلماء ... مثل الشمس في الميزان
ابن وهب هو الامام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري صاحب الامام مالك بن انس وتلميذه
على كلامه فاحكيه ؛؛ وانظر الى ما قال عبد الله في ... تلك الرسالة مفصحا ببيان